صورة جماعية من فعاليات مؤتمر «التعليم وتمكين الشباب»

د. يحيي المشد ود. شريف خاطر ود. محمد ربيع ناصر ود. محمد ترو خلال الحلقة النقاشية «تصوير : صالح محمد»

في حلقة نقاشية تخللت مؤتمر «التعليم وتمكين الشباب» وأدارها بامتياز واقتدار رئيس الجامعة الدولية بالكويت د. محمد ترو

أكاديميون : لا بديل عن ربط البحث العلمي بالمجتمع

د. محمد ربيع ناصر : نظرتنا إلى قضية التنمية لا تزال مقصورة على التفوق الدراسي وهذا مؤشر رغم أهميته الكبيرة ليس كل شيء

الجامعة الدولية للعلوم والتكنولجيا بالكويت حققت طفرة علمية وأكاديمية كبيرة خلال مدة وجيزة جدا

د.شريف خاطر: التحدي الأخطر أمامنا أن بعض الدراسات ترجح اختفاء أكثر من 50 في المئة من الوظائف خلال السنوات المقبلة

●●●●

نجحنا في جامعة المنصورة بالدفع بقضية الارتباط الوثيق بين البحث العلمي والتصنيع

د. محمد ربيع ناصر يلقي كلمته

د. شريف خاطر متحدثاً يلقي كلمته

د. يحيى المشد : سوق العمل في حالة تغير دائم ومن المهم عند تصميم برامج تعليمية جديدة أن تتضمن تحقيق أهداف التنمية المستدامة

●●●●

خريجو الجامعات الخاصة المصرية عليهم إقبال كبير في سوق العمل من جانب الشركات والمؤسسات

كتب : حمد العازمي
وفهد العجمي

في واحدة من أهم الحلقات النقاشية التي تخللت مؤتمر «التعليم وتمكين الشباب»، وأدارها بامتياز واقتدار، رئيس الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا بالكويت، الأستاذ الدكتور محمد ترو، وشارك فيها رئيس الاتحاد العربي للتعليم الخاص، ورئيس مجلس أمناء جامعة الدلتا للعلوم والتكنولوجيا بمصر، الأستاذ الدكتور محمد ربيع ناصر ، ورئيس جامعة المنصورة في جمهورية مصر العربية الأستاذ الدكتور شريف خاطر، ورئيس جامعة الدلتا للعلوم والتكنولوجيا بمصر الأستاذ الدكتور يحيى المشد، دارت مناقشة ثرية ومعمقة، تطرقت إلى فضايا وملفات عديدة، أبرزها: أولويات التنمية المستدامة، وتأثير التقدم التقني على اختفاء الكثير من الوظائف، وسبل معالجة التباينات، بين متطلبات سوق العمل، ومخرجات التعليم، وكيفية مواجهة التداعيات السلبية لجائحة «كورونا»، على التعليم والجامعات.

في بداية الحلقة طرح الدكتور محمد ترو سؤالا مفتاحيا للنقاش والحوار، حول أهم أولويات التنمية المستدامة، في العالم العربي، داعيا الكدتور محمد ربيع ناصر، للحديث في هذا المحور المهم.

وكعهدنا به في التعاطي مع الواقع والميدان، استهل الدكتور ربيع ناصر إجابته عن السؤال بقوله: أنا أحب دوما أن أتعامل مع الواقع، وإذا كان التعليم – كما نعلم جميعا – هو قاطرة التنمية، في أي دولة، فإن نظرتنا إلى قضية التنمية، والربط بينها وبين التعليم، لا تزال مقصورة على التفوق الدراسي فقط. وهذا مؤشر على أهميته الكبيرة، لكنه ليس كل شيء.

أضاف الدكتور محمد ربيع ناصر: لا بد لنا ونحن نختار المرشحين للعمل، والذين سيكلفون بعبء القيام بالنهضة والتطور في أي مجال، أن نراعي فيهم مدى قدرتهم على التواصل مع المجتمع، الذي سيعملون فيه. فليس مقبولا – على سبيل المثال – أن يأتي شاب للعمل في الكويت، وهو لا يعرف شيئا عن المجتمع الكويتي، ومن ثم يكون فاقدا للقدرة على التواصل والتوافق مع هذا المجتمع.

وشدد على ضرورة أن يشعر المجتمع بأهمية البحث العلمي، فالباحثون كثيرون، لكن لا بد من ربط النظرية بالواقع.

ثم عاد الدكتور محمد ترو، لينقل الحوار إلى محور آخر لا يقل أهمية وحيوية عن سابقه، فتوجه بالسؤال إلى رئيس جامعة المنصورة في جمهورية مصر العربية الأستاذ الدكتور شريف خاطر، حول ما تحذر منه بعض الدراسات الآن، من أن عددا كبيرا من الوظائف المعروفة الآن، سيختفي بحلول سنة 2030، وبنسبة تتراوح بين 30 و50 في المئة، طالبا من الدكتور خاطر، أن يطرح رؤيته في هذا الشأن، وأن يضع يده على الوظائف التي ستكون الحاجة إليها ملحة، في المستقبل القريب.

وقد ركز الدكتور شريف خاطر في مداخلته، على أهمية الدراسات والأبحاث «البينية»، التي تتداخل فيها تخصصات علمية عديدة، وتتشارك في البحث عن مخارج وحلول للقضايا المطروحة، والتعاطي مع التحديات المستقبلية.

ولفت د. خاطر إلى أن بعض الدراسات تذهب إلى ترجيح اختفاء أكثر من 50 في المئة من الوظائف، خلال السنوات المقبلة.

ودعا أيضا إلى ضرورة أن نضع في اعتبارنا، أهمية تطوير المناهج العلمية في الجامعات، والتركيز بشكل خاص على الاهتمام بالتكولوجيا، من إعداد خريجين قادرين على المنافسة محليا وإقليميا ودوليا، مطالبا كذلك بتكثيف التعاون بين الجامعات العربية، من أجل تحقيق تلك الأهداف التي نتغياها جميعا.

وجاء دور رئيس جامعة الدلتا للعلوم والتكنولوجيا بمصر الأستاذ الدكتور يحيى المشد، ليجيب عن تساؤل الأستاذ الدكتور محمد ترو، بشأن أفضل السبل الممكنة لمعالجة التباينات، بين متطلبات سوق العمل ومخرجات التعليم.

في هذا الصدد قال د. المشد: إن سوق العمل في حالة تغير دائم، ومن المهم عند تصميم برامج تعليمية جديدة، ان تتضمن تحقيق أهداف التنمية المستدامة، لافتا في الوقت نفسه إلى أن خريجي الجامعات الخاصة في مصر – على سبيل المثال – عليهم إقبال كبير في سوق العمل، من جانب الشركات والمؤسسات.

رئيس الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا بالكويت، الأستاذ الدكتور محمد ترو، أدار دفة النقاش إلى اتجاه آخر بالغ الأهمية أيضا. عندما أشار إلى أن العالم يشهد الآن تدهورا في المستويات التعليمية، وباعتبارنا جزءا من هذا العالم، فإننا مطالبون بالمشاركة في البحث عن حلول لهذه القضية. ودعا الأستذة المشاركين في الحلقة النقاشية، إلى طرح رؤاهم في هذا الشأن.

والبداية كانت عند الدكتور محمد ربيع ناصر، الذي اعتبر أن هناك تضخيما لمسألة تراجع المستوى التعليي، كعتبرا أن المنحنى – على العكس من ذلك – في تصاعد مستمر إلى الأفضل.

وضرب د. ربيع ناصر مثالا لذلك بالكويت، التي لم يكن فيها سوى جامعة واحدة حكومية، والآن تضم ما لايقل عن ست جامعات، وهذا تطور جيد، لأنه يشعل المنافسة للأفضل.

أضاف أن الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا بالكويت – على سبيل المثال – رغم أنها جامعة وليدة، فإنها ولدت عملاقة، وتبدو لمن يزورها ويطلع على كلياتها وأقسامها ومعاملها ومناهجها، ودولاب العمل بها، وكأنها تأسست منذ 15 عاما. وأرجع ذلك إلى أن التقنيات الحديثة ساعدت في تعويض الفارق الزمني، والتغلب على أي معوقات من أجل تحقيق النهوض العلمي والأكاديمي.

وشدد د. ربيع إلى أننا في دولنا العربية، اقتربنا كثيرا من مستوى الجامعات الغربية، وصرنا نزاحمهم بالمناكب، وربما يأتي يوم قريب نسبقهم فيه.

والتقط د. يحيى المشد الخيط، ليتحدث عن التحديات التي خلفتها جائحة «كورونا» أمام العالم، خصوصا على الصعيد التعليمي، حيث أطلقت الجامعة فكرة التعليم «الهجين» الذي يجمع بين الدراسة النظامية، والدراسة عبر «الأون لاين».

بدوره تطرق الدكتور شريف خاطر مجددا إلى أهمية الربط بين االبحث العلمي والمجتمع، وتوجيه البحث العلمي ليسهم بدور فاعل وكبير في عملية النهضة الصناعية، لافتا إلى أن هذا ما تقوم به جامعة المنصورة الآن.

د. يحيى المشد متحدثاً في فعاليات مؤتمر «التعليم وتمكين الشباب»

د. محمد ربيع ناصر ود. بركات الهديبان يكرمان د. يحيى المشد

د. محمد ترو في مداخلة له خلال إحدى فعاليات المؤتمر

جانب من الحضور الحاشد خلال مؤتمر «التعليم وتمكين الشباب»